حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

اليقين المعرفي في الفلسفة الاغريقية

ساهرة حسين فيصل *

جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الفلسفة

المستخلص

ان البحث الموسوم ب" اليقين المعرفي في الفلسفة الاغريقية"هو بحث في امكانية وحدود ووسائل المعرفة في فترة معينة من الفلسفة اليونانية بدءا من طاليسالى ارسطو،وقد اختلفت مذاهب ومناهج هؤلاء الفلاسفةلهذا الغرض،الا انهم اتفقوا على ان يبحثوا عن اليقين وعلى ان الادراك الحسي هو اول منافذ المعرفة حتى بدا ان العقل لايستطيع العمل بدون الحواس، فلولا معطيات الحس لما كان للعقل ان يحلل ولا ان يتذكر ولا..... وكانه مجرد صمام امان. وهذا تقويض للعقل،الامر الذي شكك الفلاسفة في امكانية العقل والحس وعليه استعان بعض الفلاسفة بقوة روحية او بالحس الوجداني ليهتدي الى اليقين.ان البحث الفلسفي لدى فلاسفة اليونان توجه نحو الطبيعة في اول عصره وسمي الفلاسفة بالطبيعيين لكننا نرى ان البحث كان معرفيا لان العقل في هذه الفترة ادرك جهله بماهية الطبيعة،فالمشكلة الاولى هي مشكلة معرفة، اما سبب انطباع الفلسفة قبل سقراط باسم الفلسفة الطبيعية هو ان المعرفة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالوجود.ومتى ماخرج البحث عن الوجود لم يعد يهتم باليقين كما حدث في الفكر السفسطائي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

السر . الحقيقة التي ينسجم بها كل الوجود ، القوة التي يمضي قانونها على كل شيء ، ماهي ؟ وكيف نعرفها بشكل يقيني ؟ هذ ا هو السؤال الاول الذي ادهش طاليس ففتح باب التفلسف على مصراعيه لمن بعده من الفلاسفة ليخوضوا في حل هذا السؤال ، فمنهم من حاول استنباط هذه القوة من باطن وطبيعة الوجود ، ومنهم من انطلق الى ما وراء الوجود . وكل منهم افترض المنهج الذي يناسب مذهبه في البحث ، فاما منهجا حسيا واما منهجا عقليا او ذوقيا ، لكن هل يمكن لفيلسوف الطبيعة ان ينهج المنهج الحسي البحت ويرمي بالعقل خارج حدود بحثه ليصل الى مستوى اليقين ؟ او هل يمكن لفيلسوف ماوراء الطبيعة ان ينهج المنهج العقلي او الذوقي البحت ويرمي بالاحساس خارج نطاق بحثه ليصل الى مستوى اليقين ؟ هذا ما ستكشفه سطور هذا البحث المعنون ب "اليقين المعرفي في الفلسفةالاغريقية" الذي بدءنا فيه البحث من طاليس انتهاء عند ارسطو ، باعتبار ان هذه المرحلة هي ساحة عطاء العقل اليوناني . وقد تناولنا فيه حدود وامكانية نظرية المعرفة عند كل فيلسوف من فلاسفة هذه الفترة معتمدين على المنهج التاريخي في الكتابة .

البحث ينقسم متن الى بابين :

الباب الاول : اليقين المعرفي في الفلسفة الطبيعية.

الباب الثاني : اليقين المعرفي في الفلسفة الانسانية والعلمية.

الباب الاول :
اليقين المعرفي في الفلسفة الطبيعية :
طاليس ٦٢٤ -٥٤٦ ق.م

كان للملاحظة الحسية دور مهم في بحث طاليس عن اصل الوجود اذ لاحظ بنفسه كيف ان الماء هو العنصر الوحيد الذي يمكن أن يتخذ أشكالاً وتحولات مختلفة، حيث يتحول هذا السائل الى مادة غازية ، او الى مادة جامدة كالتراب والثلج ، وكيف ان هذه التحولات تبدأ من الماء لتعود الى الماء (١) . كمانه استقرأ كل انواع الوجود فوجد"أن الحيوانات تتغذى من النباتات والنباتات تنبت من الارض وأن غذاء جميع الكائنات مشبع بالرطوبة ، والرطوبة هي التي تصون الحياة وان مصدر الرطوبة هو الماء فالماء ، اذن هو عماد الوجود" (٢) . واصله . وبهذه الملاحظات الحسية وهذا الاستقراء الذي قام بهما، برهن طاليس عقليا على ان الماء هو الاصل المادي للكون . نريد القول ان طاليس برهن بالعقل على ماهية الاصل الاول للوجود لكنه لم يستغن عن الملاحظة الحسية كمرحلة اوای من اجل البحث عن اليقين.

انكسمندر ٦١٠– ٥٤٦ ق.م

احتلت الملاحظة الحسية عند انكسمندر مكانة مهمة كما كانت عند طاليس فقد كان هذ الاخر عالم فلك ايضا ، ومن اختراعاته في هذا المجال آلة يتم تحديد وتقسيم الوقت من خلالها، وهي المزولة الشمسية ، وهي عبارة عن عصا او عمود من الحجر أو الرخام يغرس رأسيا في الأرض. وتدل الملاحظة على أن طول ظل العمود يختلف على مر النهار من الشروق الى الغروب ، ويختلف كذلك على مر الايام بأختلاف الفصول ، وأن أقصر طول للظل يكون في الشتاء واطوله في الصيف . وبذلك يستطيع العالم الفلكي بأستعمال المزولة تحديد اشهر السنة وساعات النهار ووقت الظهر والفصول الاربعة(٣) . وعن طريق الملاحظة ايضارفض انكسمندر الاصل الاول الذي قال به طاليس فالماء الذي قال به طاليس اصلا للوجودغير صحيح ، اولا ، لان الملاحظة تدل على انه يتحول من الجامد الى البارد الى السائل بالحرارة ،وبهذا نستنتج عقليا ان الحار والبارد" سابقان عليه (٤)كما لا يمكن ان يكون شيء واحد هو مصدر الاشياء انما هو شيءغير محدد ولامتعينواكثر اولية منه او عنه تنشأ الاشياء بكل تغيراتها واليه تعود ، وهذاهو الابيرون (٥) .فالعقل هنا يعطي المعرفة اليقينية باصل الوجود بشكل مباشر لكن الاساس الذي بنى عليه هذا الفيلسوف تامله العقلي هو الملاحظة الحسية .ولم تكن الملاحظة الحسية اقل شانا عند انكسمنس "٥٨٨–٥٢٥ق.م" مما كانت عليه عند انكسمندر فقد ادت به ملاحظاته حول حاجة الاحياء للهواء وخاصة الانسان والحيوان ،فكل مهنمالايستغني عن عملية التنفس ، الامر الذي ادى به الى ان الهواء هو اصل الوجود وليس الماء ولا الابيرون(٦). بهذا فانانكسمندر يسقط اليقين الذي جاء به طاليس وانكسيمنس وعن طريق الملاحظة الحسية والعقل ايضا.

هيرقليطس ٥٤٠-٤٧٥ق.م

لازالت المعرفة الحسية تاخذ بعدا لابأس به في فلسفة هيرقليطس اذ يقول "إنني أقدر موضوعات البصر والسمع والتعلم أكثر من أي شيء آخر" (٧) . الا ان هذه الحواس مجرد نوافذ للمعرفة وليست هي اساس المعرفة فهي لاتكفيولاتعنيشيئا بغياب العقل فالعقل والتفكير والفهم هو الذي يهدينا الى قانون الوجود (٨) ، وبهذا فهو يشكك في قدرة الحواس على الامساك بالحقيقةلانها تصل بالعقل الى الظن والوهم ،والتغير

والظواهر فقط (٩) .كما انها خادعة، وكل الحواس بما فيها العيون والآذان شهود سيئة لجميع الناس غير المهذبين (١٠)،انالحقيقة واليقين المعرفي هو الذي ياتي به العقل فقط ، اما الادراك الحسي فلا تؤدي الى اليقين الذي يقف به الانسان على حقيقة الوجود وقانونه الاول (١١)لذلك كانت المعرفة العقلية موازية للمعرفة الدينية اومشابهة لها لانها تدرك الحقيقة الكلية عن طريق التفكير المنطقي البحث والبصيرة القائمة على الذوق او الالهام او الحدس (١٢) وبهذا يدخل عنصر معرفي جديد يساهم بالامساك باليقين المعرفي وهذا العنصر هو الالهام .

فيثاغورس٥٧٢ ــ ٤٩٧ ق.م :

مع فيثاغورس ينتقل اليقين المعرفي الى منهج جديد غير ذلك الحسي الذي اعتمد عليه سابقوه ، فعندما حاول تفسير طبيعة الكون رأى ان التفسير المادي الذي قالوا به يثير صعوبات (١٣) او بعض التنافضات ، ذلك ان مبدا الوجود لو كان ماديا محسوسا لما كان سابقا للوجود ، كما انه لو كان واحدا لما تميزت الموجودات عن بعضها البعض (١٤) فمن التناقض ان تكون متعددة واصلها واحد، وعليه لابد ان يكون الاصل مختلف عن العناصر الحسية التي قالوا بها ومجرد عنها ، ويكون عبارة عن صفة ، انه الصفة ولاشيء يتصف بصفة التجريد الا العدد وهو اقدم واكثر ملائمة من العناصر المادية سواء كانت الماء او الهواء او النار (١٥) او غيرها . وعليه اهتمت المدرسة الفيثاغورية بالهندسة والبرهان والاستدلال وحاولت التعبير عن حقيقة الوجود بالشكل والعدد وذلك لاعتقادها بوجود علاقة بين عالم الوجود وعالم العددكما ان انتظام الطبيعة يتيح لنا التعبير عنها بثوابت رياضية (١٦) .ان محاولة الفلاسفة هنا هي الوصول بيقين الى حقيقة الوجود الاولى وفيثاغورس يقرأ هذه الحقيقة بنوع من التجرد ويجعل منها عددا ، بعبارة اخرى لايجعل من الوجود شيئا ملموسا انما يجعل منه فكرا مجردا وبهذا فان العقل هو سبيل اليقين فقط .

المدرسة الايلية

اكسانوفان٥٧٠ ــ ٤٨٠ ق.م :

يقتفي البحث عن اليقين مع المدرسة الايلية، التي اعلن اكسانوفان عن مذهبها، اثر التجريد الذي سارت عليه المدرسة الفيثاغورية ، رفض اكسانوفان ان تكون التجربة الحسية مقياسا ليقينة معرفة حقيقة الوجود فلم يفترض أيا من العناصر المادية التي قال بها الاولون وانتقل الى مفهوم الكل والواحد والاله وربط بين هذا المفهوم وبين مفهوم الوجود،وبذلك انشأ مذهب مابعد الطبيعة (١٧). وقد اعتقد ان المعرفة الانسانية معرفة ظنية ولن يكون هناك انسان يعرف حقيقة الوجود او حقيقة الكل او الواحد او الاله ، مادامت معرفة البشر تقف عند هذا الحد من الظن ، ماعدا ان الوجود والواحد والاله حقيقة واحدة لاتتغير ولا تتبدل (١٨).

بارمنيدس٥٣٠-٤٤٠ق.م

تكامل المذهب الأيليالذي اعلن عنه اكسانوفانمع تلميذهبارمنيدس،فقد ردد بارمنيدسماقاله استاذه عن وحدة الوجود والوهيته لكنه فرق مابين الحقيقة ومابين الظن فلم يكتف بالقول بان المعرفة البشرية ظنية اذ الف حول هذا الموضوع كتابا شعريا اسمه في الطبيعة " ينقسم هذا الكتاب الى قسمين واحد في قسما يبحث في الطبيعة والاخر يبحث في الظن (١٩).ولكي يتخلص من المعرفة الظنية التي لا تعينه على معرفة حقيقة الوجود يسلك طرقا معرفيا آخر غير الحس وغير العقل اذ يسترشد بالآلهة ليسترشد بوحيها على

ماهية الوجود واصله، وهذا الطريق بعيد جدا عن خداعالحواس والظن الذي لا يهدي الا الى التغير والتبدل ، ويوهم بان الوجود فاني،امامع وحي الالهة سيدرك بشكل يقيني معنى الوحدة والثبات والقانون الكلي الذي يخضع له كلالكون(٢٠). ولم تخذله الالهة انما اسدت اليه النصيحة ، وهي ان يبتعد عن المعرفة الحسية وطريقها الظني وقد أمرته الآلهة بأن يبتعد عن هذا الطريق ولا ياخذ به لانهلايؤدي الى اليقين ، انما عليه ان ياخذ بطريق البرهان والجدل وان يكون الجدل هو الحاكم على كل معارفه حتى على وحيها (٢١).على اعتبار ان الجدل العقلي يؤدي الى يقين المعرفة.

وكما علمته الالهة فانه اذا كان القصد من المعرفة هو معرفة حقيقة الوجود فانه من التناقض البحث عن اللاوجود لان اللاوجود لايمكن ان يكون موجودا ولو كان موجودا لاتصف بصفات الوجود فاصبح وجودا وفكرا لان الوجود هو الفكر وبهذافهو لايخضع للمعرفة (٢٢).ان الوجود والفكر واحد وثابت وهذه هي الحقيقة اليقينية الثابتة (٢٣).،لذلك فان العقل هو الطريق الوحيد لإدراك الثبات والوحدة الكامنة خلف التغيروالتبدل والمظاهر (٢٤)التي تاتي بها الحواس.الجدل هو السبيل الوحيد الذي يؤدي الى اليقين المعرفي وهو طريق الخاصة من الناس ، اما طريق العامة فلا يؤدي بهم الى ذلك اليقين لان شهادة الحواس تظلل صدورهم وعقولهم فيعتقدون بوجود الوجود واللوجود وان كلاهما واحد(٢٥).وبهذا نجد ان بارمنيدس قال بثلاث درجات معرفية وهي الظن والوحي والجدل او العقل ، والعقل هو الدرجة الوحيدة التي تاتي له باليقين .وان الوحي الالهي والحس الوجداني يبلور هذه حقيقة .

عودة الى العلم الطبيعي :

أنبادوقليس ٤٩٠ ــ ٤٣٠ق.م :

يفشل الحس على ان يكون وسيلة معرفية عليا ايضا بنظر،أنبادوقليس،فالادراك الحسي واهي ، متغير ، متبدل ولايؤدي الى اليقين ، وكما فعل بارمنيدس يفعل انبادوقليس، يستوحي المعرفة اليقينية وسبيل الادراك الحقيقي من الالهة ، (٢٦).

ان هؤلاءالفلاسفة جميعا يبحثون عن اليقين المعرفي للوقوف على ماهية الاصل الاول الوجود و معرفة اصله. وبمساعدة الالهة ادرك ان الحواس لايمكن ان تاتي باليقين ابدالانها متغيرة متبدلة وهي اضعف من ان تتعرف على الكلي الذي يقابل اليقين ، وكما ان الحواس لاتدرك الكلي كذلك العقل فكلاهما محدود الامكانية (٢٧)ولايرتقي الى اليقين النهائي .إنه يرفض الاعتماد معرفياً على الحس والعقل لمحدودية إمكانياتهما، على الرغم من اهميتهما للعالم المادي، وعلى الرغم من ان الانسان لايستطيع الاستغناء عنهما حاله حال الحيوان ، فالانسان مثلا يحتاج في تكوينه الى عنصر الماء ليدرك الماء ويحتاج الهواء ليدرك الهواء ويحتاج النار ليدرك النار ويحتاج التراب ليدرك التراب فلا يمكن ان يدرك الانسان شيء الا بوجود شبيهه(٢٨) هكذا يرى انبادوقليس ، ومع ذلك لايعول عليهما لمعرفة الاصل الحقيقي للوجود والذي ارشده الى هذه الحقيقة هي الالهة فقط . ان هذين الفيلسوفين ، بارمنيدسوانبادوقليسيمزجان اليقين المعرفي بنكهة دينية وبالذوق الروحي، فكلاهما استرشد بالالهة لمعرفة حقيقة الوجود معرفة يقينية.

فلاسفة الذرة والآلية :

لوقيبوس منتصف القرن ٥ ق.م(٤٣٠ ق.م)

تعود الحواس مرة اخرى لتاخذ مكانة ثانوية في عملية المعرفة ومن ثم الامساك باليقين ، فهي بالنسبة الى لوقيبوس منفذا صحيحا للحقيقة لكنه ليس الوحيد الذي يصل بالانسان للامساك بيقين الحقيقة (٢٩) حقيقة الوجود الاولى ، ان الحواس لوحدها لاتكفي

بدون تحليل العقل وتفسيره لبعض الامور ، انها تكفي لاعطاء شهادة عن العالم الخارجي فقط ولايمكنها ان تتعدى حدود هذا العالم الظاهر (٣٠) ،وسوف تفشل اذا حاولت ان تتعدى حدوده ، فاليقين لاياتي به الا العقل.

ديمقريطس ٤٧٠ – ٣٦١ ق.م

يرى ديمقريطسان هناك وحدة مشتركة بين الاحساس وبين العقل فالاحساس هو المصدر الاول لمعارف العقل فما الاحساس الا عقلا مظلما وماالعقل الا احساسا مستنيرا فكلاهما يشكل انعكاسا للواقع الحسي الذي نعيشه (٣١) ، ذلك ان عملية الاحساس بالعالم الخارجي تحصل بانتقال بعض القشور او بعض الاشباه او الصور المنحلة من الاجسام الموجودة في العالم الخارجي والتي تجد طريقها عبر الفراغ ، الى اعضاء الحس المنتشرة بكامل البدن فتطبع فيها صور هذه الاجسام او الموجودات الحسية التي انحلت منها ثو تنتقل الى القلب ثم الى المخ (٣٢).فعملية المعرفة في الحصول على اليقين بدات من الادراك الحسي ومن ثم نمت مرورا بالقلب الى المخ والعقل بنظر ديمقريطس هو المسؤول عن هذا اليقين عن ماهية اصل الكون وما فيه من خلاء وجواهر فردة ، لكن ديموقريطس لا يعطي تفسيرا عن هذا النمو المعرفي (٣٣).او كيف يمكن للحواس ان تكون المصدر الاول للمعرفة ومن ثم يتصدر العقل المكانة الاولى في الحصول على اليقين ، هذا الامر لايقدم له تفسيرا .وعلى العموم من المفروض ان لانتوقع وجودتفسيرا للعقل من قبله وهو الفيلسوف المادي البحت الذي عزا كل شيء في الوجود الى المادة والصدفة (٣٤) فقط لاغير.

انكساغوراس ٤٩٦-٤٢٧ق.م

تعود المعرفة الحسية مع انكساغوراس لتقع في مجال الخطأ والخداع والوهم لانها لاتدرك الا الظاهر والغالب فقط ، وعلى العكس منها المعرفة العقلية هي المعرفة الوحيدة التي يجب الاعتماد عليها في الوصول الى الحقيقة العليا(٣٥) لارتباط العقل بالصدق واليقين ، خاصة وان انكساغوراس في بحثه عن اصل الوجود راى ان العقل هو ذلك الاصل حرك الوجود بشكله الدائري وبث الحياة فيه (٣٦) وعليه من الطبيعي انيكون العقل هو المبدا العرفي والاخلاقي ايضا كما كانت المادة مع ديمقريطس هي مبدأ الوجود والمعرفة والاخلاق.

من الملاحظ في قراءتنا السابقة لفلاسفة الطبيعية هنا ان البحث عن اليقين ارتبط بالبحث عن اصل الوجود ، أي ان توجه الفكر نحو الطبيعة تبعه باضطرار توجهه نحو المعرفة الحقيقة واليقين فيكون البحث طبيعي معرفي بالضرورة.

الباب الثاني

اليقين المعرفي في الفلسفة الانسانية والعلمية.

السوفسطائيون

يغيبالبحث عن الطبيعة واصلها مع السوفسطائيينالذين اهتموا بالفرد الانساني، ذلك ان الفكر السوفسطائي فكر نسبي يعطي الاولوية للحس والتجربة على العقل والفطرة ، ولايؤمن بوجود حقيقة ثابتة او مطلقة خارج نطاق التجربة الحسية (٣٧) .ولم يكن البرهان منهجهم انما كانت المغالطة والاسلوب الشعري والتمويه الادبي سلاحهم في اثبات آرائهم ، ولم يكن هدفهم البحث عن الحقيقة المطلقة او الثابتة (٣٨) . ومن اهم شخصيات الفكر السوفسطائي هم :

بروتوغوراس ٥٠٠ – ٤١١ ق.م :

نختصر رأي بروتوغوراس في نسبية المعرفة وقيامها على الادراك الحسي في هذا النص الذي جعل من الطبيعة فيه على هامش الحس الانساني، والذي يقول فيه : أن الادراك الحسي للانسان هو مقياسالأشياء جميعاً. فهو مقياس وجودلما يوجد منها ومقياس لا وجود لما لا يوجد منها. (٣٩) وعليه فالحقيقة واليقين تتعدد بتعدد الافراد ، مهما كان نوع هذه الحقيقة ، وقد اصطبغ بهذه النسبية حتى مفهوم الاله اذ اعلن انه لايعلم ان كانت الالهة موجودة ام غير موجودة لان اله لايخضع للمعرفة الحسية اولا ولان العمر اقصر من ان يدرك الانسان من خلاله مفهوم الاله(٤٠) وبهذا فان اليقين امر محال مع هذا الفكر لاستحالة ثبات الاحساس .

جورجياس٤٨٠ – ٣٨٠ ق.م

اذا كان بروتوغوراس قد انكر الحقيقة لانه جعل مقياسها الادراك الحسي فان جورجياس انكر المقياس والحقيقة واليقين على حد سواء ، فقال لايوجد شيء وان وجد شيء فلا يمكن ادراكه لتغير الاحساس وخداعهوحتى لو تم ادراكه فلايمكن ايصاله للآخرين لان المسالة مسالة لغة وهذه مختلفة من امة الى امة اخرى (٤١)ان السوفسطائيون انكروا اليقين المعرفي والحقيقة المطلقة لانهمجعلوا من الادراك الحسي وسيلة للمعرفة وهم يدركون ان الحس متبدل متقلب متغير وليست هذه صفات مناسبة لليقين والحقيقة المطلقة.

والنتيجة التي ادركناها من خلال هذه القراءة للفكر السوفسطائيانه بغياب البحث عن حقيقة الوجود غاب البحث عن اليقين المطلق على العكس مما كان عليه الامر مع فلاسفة الطبيعة الذين جعلوا من العقل الوسيلةالعليا للامساك باليقين والحقيقة المطلقة .

سقراط٤٨٠-٣٩٩ ق.م

اصبح الانسان وليست الطبيعة هو محور البحث الفلسفي لكن حدود الانسان وامكانياته عند سقراط تختلف عما كانت عليه مع السفسطائيين ، فالحقيقة

لاتتلون بتلون الادراك الحسي للانسانالحسي ،لانها واحدة ، ثابتة ، ، جوهرية ومتعينة ايضا ويشترك الجميع بادراكها كواحدة صادقة يقينية لاشتراكهم بالعقلكصفة كلية يشترك بها جميع الناس (٤٢).ولتعيين الحقيقة وبيان ثباتها ادرك سقراط اهمية الاستنتاج المنطقي ، واهمية القياس ، والتعريف بالماهيات والمفاهيم ،واسس منهجا جديدا لاقتناء المعرفة الحقيقية واليقين وهو منهج التهكم والتوليد، المنهج الذي يمسك باليقين المطلق ولايختلطبالادراك الحسي في شيء، انما سلاحه العقل(٤٣) على عكس ما كان الامر مع الفكر السفسطائي .

افلاطون ٤٢٧-٣٤٨ق.م

يبقى المنطق مع افلاطون كما كان مع سقراط قمة المعرفة وهو اساسها وقوامهاوعن طريقه فقط يتم الاعلان عن الحقيقة واليقين ذلك لانه يختم سلسلة المنهج المعرفي (٤٤). كما ان العقل مع المنطق يحصل على الكلي ولا معرفة يقينية ولا حقيقة بدون الكليات ، وهذا الامر على العكس مما كان مع الفكر السوفسطائيالذين طالما بحثوا عن الجزئي والنسبي الامر الذي جعلهم يعتقدون بعدم وجود حقيقة ثابتة وجودي او معرفية او اخلاقية .

ان الكليات كما قلنا بدءا مع سقراط هي مبدأ المعرفة وقوامها وهي بنظر افلاطون حقائق موضوعية موجودة في عالم مستقل عن عالم التجربة الحسية وافترض ان هذا العالم هو عالم المثل ، وهو عالم الكلي والثبات والوحدة والسكون والبقاء والخلود، وكل

ماتملك الحقيقة واليقين من صفات (٤٥) والمثل بهذه الصفات تساعد العقل على تنظيم الفوضى الظاهرة في عالم الجزئيات الحسية وعلى ان يختزل الوحدة المطلقة من خلال هذا التعدد(٤٦) . والمنهج الذي عول عليه افلاطون في تهذيب العقل هو المنهج الرياضي لما في الرياضيات من صدق ووضوح على ان الرياضيات كعلم بحت لا تجريبي تطبيقي هو الذي يبصر الحقيقة واليقين المطلق وليست هناك من حقيقة مطلقة ولا يقين مطلق ولا فلسفة بدون الرياضيات الامر الذي ادى بافلاطون ان يكتب على باب اكاديميته ان لا يدخلها الا من كان رياضيا (٤٧)..

ان افلاطون يعطي للنفس الاولوية في نظرية وعملية المعرفة ذلك ان العقل هو الجزء الاهم جوهر ينتمي في اصله الى عالم المثل ، فقد كانت النفس تعيش في ذلك العالم ، وهي ليست بمثال انما شبيهة له في خلودها وازليتها وقدمها وقدنزلت الى هذا العالم لتبث فيه الحياة والعقل (٤٨)، ومن هنا ياتي دور النفس في عملية المعرفة فهي اثناء وجودها في عالم المثل تعرفت على كل الحقائق الكلية اليقينية ،لكن وجودها او هبوطها الى هذا العالم انساها كل ما رأت من تلك الحقائق وما لها هنا الا ان تتذكرها شيئا فشيئا عن طريق الحوار والنقاشباعتباره المنهج الوحيد الذي يؤدي بالعقل الى مستوى اليقين بشكل اضطراري عالم المثل كما قال افلاطون ، ان العقل هو المسؤول عن عملية المعرفة باعتباره ملكة خاصة او استعداد يقوم بتحويل المفردات المتعددة الى مفهوم كلي واحد ، وهذه المفاهيم الكلية غير موجودة فطريا بعقل الانسان او بنفسه انما ترتسم شيئا فشيئا فيه (٤٩) ومن خلال الوقائع الحسية ، لكن ارسطو يؤكد على ان هناك معيار عقلي خاص تقاس به مصداقية مفاهيم العقل وهذا المعيار هو المنطق ، باعتباره اداة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ فلا يحيد عن الحق واليقين ، والمنطق ليس علما من العلوم انما هو مستقل عنها جميعا ويقوم بخدمتها كلها ولابد من تعلمه قبل البحث في أي علم من العلوم كما انه يهتم بصورتها لا بمادتها(مادة العلوم) (٥٠).وهذا يعني ان المنطق هو الذي يحكم صدق الحقيقة ، ويكون كالعلمالرياضي صدقا ووضوحا بحيث تمكن ارسطو بهذا المنطق من تقديم صورة جديدة للعلم تختلف عن تلك التي قدمها السفسطائيين ، وهذه الصورة تحكم اللغة والعلم

بدأت الحرب ضد نسبية المعرفة التي قال بها السفسطائيين مع سقراط واستمرت الى ارسطو ، فالنسبي لايمكن ان يكون طريقا للكلي المطلق ولا يمكن ان يكون منهجا لليقين العام ، وكما قال افلاطون بان الكليات هي قوام المعرفة اليقينية فكذلك ارسطو يرى نفس الراي ، فالمبادئ العقلية بما تملك من اطلاق وكلية هي التي تمدنا بالمعرفة اليقينية ، وبما ان ارسطو فيلسوف واقعي فهو لايؤمن بفطرية الكليات كما قال افلاطون ، كما انه لايستهين ان يبدأ من التجربة الحسية كمرحلة اولى للوصول الى تلك الكليات ، ففي الاصل كانت هذه الكليات احساسات صدرت عن الجزئيات واجتمعت في ذهن الانسان حتى تطورت الى مفاهيم وتصورات كلية في الذهن فقط وليس لها من أي وجود موضوعي آخر خارج الذهن(٥١) كأن يكون

الامساك باليقين المطلوب فللوجدان دور كبير في هذا الموضوع ، انه لولا حب النفس للحقائق التي كانت قد رأتها في عالم المثل وشوقها اليها لما استطاعت ان تبلغها (٥٢).اذن تسقط كل وسائل المعرفة مع افلاطون ويبقى المنطق الكائنبالجزء العاقل من النفس وبمساعدة حنين الروح فقط هو الذي يمسك باليقين . نلاحظ هنا مع افلاطون ان

البحث عن الحقيقة واليقين المعرفي يعود بعودة البحث عن اصل الوجود وبعودة اعتبار العقل هو المعيار الاول للحقيقة .

، وعليه كانت عملية المعرفة عند افلاطون هي عملية تذكر لان الانسان ولد مفطورا على كل الحقائق فالتذكر هو وظيفة من وظائف النفس الانسانية ، لانها رأت الحقائق ومن واجبها ان تتذكر(٥٣).ان افلاطون يرى ان اليقين لايقف عند حدود الحس ولا عند الظن ولا حتى عند المعرفة الرياضية او الطبيعية انما يعول في كشف الحقيقة على المنطق باعتباره فنا وعلما ، المنطق هو المنهج والمنهاج الوحيد الكفيل بكشف الحقيقة اليقين (٥٤). ولاينسى افلاطون دور الروح في الامساك باليقين المطلوب فللوجدان دور كبير في هذا الموضوع ، انه لولا حب النفس للحقائق التي كانت قد رأتها في عالم المثل وشوقها اليها لما استطاعت ان تبلغها (٥٥).اذن تسقط كل وسائل المعرفة مع افلاطون ويبقى المنطق الكائن بالجزء العاقل من النفس وبمساعدة حنين الروح فقط هو الذي يمسك باليقين . نلاحظ هنا مع افلاطون ان البحث عن الحقيقة واليقين المعرفي يعود بعودة البحث عن اصل الوجود وبعودة اعتبار العقل هو المعيار الاول للحقيقة .

ارسطو ٣٨٤-٣٢٢ق.م

بدات الحرب ضد نسبية المعرفة التي قال بها السوفسطائيين مع سقراط واستمرت الى ارسطو ، فالنسبي لايمكن ان يكون طريقا للكلي المطلق ولا يمكن ان يكون منهجا لليقين العام ، وكما قال افلاطون بان الكليات هي قوام المعرفة اليقينية فكذلك ارسطو يرى نفس الراي ، فالمبادئ العقلية بما تملك من اطلاق وكلية هي التي تمدنا بالمعرفة اليقينية ، وبما ان ارسطو فيلسوف واقعي فهو لايؤمن بفطرية الكليات كما قال افلاطون ، كما انه لايستهين ان يبدأ من التجربة الحسية كمرحلة اولى للوصول الى تلك الكليات ، ففي الاصل كانت هذه الكليات احساسات صدرت عن الجزئيات واجتمعت في ذهن الانسان حتى تطورت الى مفاهيم وتصورات كلية في الذهن فقط وليس لها من أي وجود موضوعي آخر خارج الذهن(٥٦) كأن يكون عالم المثل كما قال افلاطون ، ان العقل هو المسؤول عن عملية المعرفة باعتباره ملكة خاصة او استعداد يقوم بتحويل المفردات المتعددة الى مفهوم كلي واحد ، وهذه المفاهيم الكلية غير موجودة فطريا بعقل الانسان او بنفسه انما ترتسم شيئا فشيئا فيه (٥٧) ومن خلال الوقائع الحسية ،لكنارسطو يؤكد على ان هناك معيار عقلي خاص تقاس به مصداقية مفاهيم العقل وهذا المعيار هو المنطق ، باعتباره اداة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ فلا يحيد عن الحق واليقين ، والمنطق ليس علما من العلوم انما هو مستقل عنها جميعا ويقوم بخدمتها كلها ولابد من تعلمه قبل البحث في أي علم من العلوم كما انه يهتم بصورتها لا بمادتها(مادة العلوم)(٥٨).وهذا يعني ان المنطق هو الذي يحكم صدق الحقيقة ، ويكون كالعلم الرياضي صدقا ووضوحا بحيث تمكن ارسطو بهذا المنطق من تقديم صورة جديدة للعلم تختلف عن تلك التي قدمها السوفسطائيين ، وهذه الصورة تحكم اللغة والعلم بحيث لاتدع مجالا للتمويه ابدا (٥٩) وهي تعصم الحق من هذا التمويه. وبهذا فان الحقيقة واليقين مجالها مع ارسطو المنطق العقلي فقط.

الملخص والاستنتاجات

ان البحث الموسوم ب " اليقين المعرفي في الفلسفة الاغريقية" هو بحث في امكانية وحدود ووسائل المعرفة في فترة معينة من الفلسفة اليونانية بدءا من طاليس ....الى ارسطو ،وقد اختلفت مذاهب الفلاسفة في هذه الفترة من فيلسوف الى آخر ، فهناك من كان وجوديا ومن كان مثاليا ومن كان واقعيا ، لكنهم اتفقوا على اختلاف مذاهبهم ، على ان يبحثوا عن الحقيقة واليقين وتعددت المناهج من اجل هذا الهدف ، لكنهم ايضا اتفقوا جميعا على ان الادراك الحسي هو اول منافذ المعرفة حتى بدا ان العقل لايستطيع العمل بدون الحواس ، وهذا الامر كان واضحا حتى مع افلاطون وهو الفيلسوف المثالي الذي قال ان المعرفة فطرة وتذكر وان النفس او العقل قد نسي ما فطر عليه عند ارتباطه بعالم الحس او بالجسد ، يرى هذا الفيلسوف ان المدركات الحسية هي التي تقوم بتذكار العقل بالحقائق الاولى وهي التي تقوم بايقاظ الفطرة الحقيقة لدى عقل الانسان ومن ثم تفتح المجال رحبا امامه ليحلل ويستنتج ويستدل و.....وكل ماهو من عمله ، هذا يعني ان احدا من فلاسفة اليونان لم يستغن عن الادراك الحسي اساسا قويا ، وان كان ليس الوحيد ، في نظرية المعرفة ، فالعقل له الدور الاقوى في عملية المعرفة . يبدو ان اهمية الادراك الحسي وموازاته للعقل شكك الفلاسفة في قدرة كلا من العقل والاحساس وعليه استعان بعض الفلاسفة بقوة روحية لتهديه الى سبيل المعرفة الحقيقي كما فعل بارمنيدس.

ان البحث الفلسفي لدى فلاسفة اليونان توجه نحو الطبيعة في اول عصره وسمي الفلاسفة بالطبيعيين لكننا نرى ان البحث كان في حد ذاته معرفيا لان العقل في هذه الفترة ادرك جهله بماهية الطبيعة واراد ان يعرف ماهي الطبيعة ؟ ولهذا السبب سميت ايضا بالفلسفة النظرية . فالمشكلة الاولى هي مشكلة معرفة ، وان النقص موجود بالمعرفة لا بالطبيعة ، وقد حاول العقل اكمال هذا النقص. والدليل على هذا ان الفلاسفة بحثوا عن وسائل المعرفة وحدودها وامكانياتها في هذه الفترة حتى تطور البحث بعدهم ، مع افلاطون وارسطو واصبحت نظرية المعرفة ومناهجها هي قوام الفلسفة وبالتأكيد بلغ هذا الامر اوجه مع ارسطو . ان سبب انطباع الفلسفة قبل سقراط باسم الفلسفة الطبيعية لان المعرفة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالوجود . والدليل على هذا ان البحث اذا جانب الطبيعة بوقتها سوف يجانب اليقين المعرفي كما حدث في الفكر السفسطائي انه لم يعترف بوجود اليقين لانه لم يبحث بالطبيعة فالطبيعة بنظره هي كما هي لاتزيد ولاتنقص سواء عرفها الانسان ام لم يعرفها وهذا شيء لايحتاج الى بحث ولا يقين .باختصار ، ان النتيجة الاكبر التي توصلنا اليها من خلال كتابة هذا البحث هي :

ان مشكلة الفلسفة الطبيعية كانت مشكلة معرفة اكثر مما هي مشكلة وجود.

ان الادراك الحسي كان الاساس الاول لكل هؤلاء الفلاسفة ، فلولا معطيات الحس لما كان للعقل ان يحلل ولا ان يركب ولا ان يستقرئ ولا ان يتذكر .

ان العقل كان بمثابة صمام الامان لهذه المعطيات الحسية فقط .

هل يعني هذا ان الفلسفة اليونانية عملت على تقويض العقل ؟

هل ان الحقيقة من بلورة العقل وصناعته؟

Abstract

Cognitive certainty in Greek philosophy

By Sahera Hussein Faisal

Our research entitled "The certainty of knowledge inGreek philosophy" is a study of the possibilities, limits, and means of knowledge in limited period of Greek philosophy since Thales to Aristotle . the doctrines and approaches of these philosophers differed for this purpose . but they all agreed to seek for certainty ,and they all believed that the sense is the first step of the knowledge until it was seemed that the mind can not work without the senses . without the data of the sense , mind can not analyze and, remember nor……it is just as safety valve , this undermining of the mind, which doubted the philosophers of the possibility both of reason and sense ,so that some philosophers resorted to spiritual strength or sense of conscience to lead to certainty . the research philosophical with the Greek philosophers went towards nature in the first era and called natural philosophers .the reason for impression of philosophy before Socrates in the name of natural philosophy is that knowledge was closely related to existence and when the search for existence came out no longer cared for certainty as occurred in thought Sophist .

الهوامش

(١)ابو ريان ،محمد علي ، تاريخ الفكر الفلسفي ، ط٢، ج١، الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلاطون ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ ، ص٥١ .

(٢)ميخائيل ،صالح ، فلسفة قدماء اليونان الميتافيزيقية والأدبية والسياسية والاجتماعية ، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٥٩م.ص٢٢.

(٣)الأهواني.احمد فؤاد:احمد ،فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م ، ص٦٤.

(٤)كرم ،يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية دار القلم، بيروت، بدون تاريخ.، ص١٢.

(٥) النشار ،علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان ،ط١،،ط١،منشاة المعارف بالاسكندرية ١٩٦٤،ص٢٦ –٢٧ .

(٦)سارتون ، جورج :تاريخ العلم ، ج١، ج١ ط٣،بأشراف د.ابراهيم بيومي مدكور واخرون ،ترجمة د.محمد خلف الله واخرون ،دار المعارف بمصر ١٩٧٦.ص٣٧٣ .

(٧)قرني، عزة: الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون، ص٤٩..

(٨)المصدر السابقوالصفحة نفسهما.

(٩).النجم ، محمد حسين : فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم واثرها عند اليونان ، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٣م . ص١٠٨.

(١٠) قرني، عزة: الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون، ص٤٩.

(١١)بدوي ، عبد الرحمن : ربيع الفكر اليوناني ، ط٤ ، ملتزم النشر والطبع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٩ ، ص١٤٢–١٤٣.

(١٢)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص١١٧. كذا، إبراهيم، محمد عبودي: الفلاسفة الذريون وأبيقورس، ص١٨٤ – ١٨٥. النشار، مصطفى: تاريخ الفلسفة اليونانية، ج١ص١٣١.

(١٣)مطر ، اميرة حلمي :الفلسفة عند اليونان ،ط٢،دار الثقافة للنشر والتوزيع،المطبعة العربية الحديثة القاهرة ١٩٦٨.، ص٧٠ .

(١٤)المصدر السابق والصفحة نفسهما .

(١٥) فرحان ، محمد جلوب : تحليل ارسطو للعلم البرهاني ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٢٢.
(١٦) فرحان ، ياسين خليل : منطق البحث العلمي ،ط١، ص٣٧ .
(١٧) كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٢٧.
(١٨) أمين، أحمد زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، . مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٩م . ص٤٢.
(١٩) كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٢٨.
(٢٠) أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج١، ص٨٩ – ٩١. وكذا، النشار، علي سامي وعبودي إبراهيم: الفلاسفة الذريون وأبيقور، ص١٨٥ – ١٨٦.
O. F. M, TGNATUS BRADY: AHISTORY of Ancient philosophy THE BRUCE PWBLISHING COMPANY MILWAUKEE. ArchiepiscopusMilwauchiesis Die 25 Februari, 1959. Made in the united states of AMERICA. cit, P.50.
(٢١)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص١٣٠. وكذا، أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج١، ص٨٩.
(٢٢)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص١٣١.
(٢٣)ديفيز، بول، وجون جريبين: أسطورة المادة (صورة المادة في الفيزياء الحديثة، ترجمة، علي يوسف علي، بدون تاريخ، كتاب على قرص من مكتبة قسم الفلسفة الالكترونية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.ص١٥.
(٢٤) أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج١، ص٩٠. كذا، بدوي، عبد الرحمن: ربيع الفكر اليوناني، ص١٢٢. كذا، أمين، أحمد زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، ص٤٥. كذا النجم، محمد حسين: السوفسطائية في الفكر اليوناني، ص٦٣.
(٢٥)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص١٣١.
(٢٦) نفادي، السيد : الضرورة والاحتمال بين الفلسفة والعلم، ص٢١.
(٢٧)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص١٦٥.
(٢٨) أرسطو طاليس: كتاب النفس، نقله الى العربية، احمد فؤاد الأهواني، راجعه على اليونانية، الأب جورج شحاته قنواتي، الطبعة الأولى، ١٩٤٦م، ص١٣ – ١٤، وكذا، جيجن، أولف: المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية،ترجمة وتعليق عزة قرني، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧٦. ص٣٧٦، وكذا، أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج١، ص١٠١ – ١٠٢. للمزيد انظر النجم، محمد حسين: السوفسطائية في الفكر اليوناني، ص٧٣.
(٢٩)د.علي سامي النشار واخرون ، ديموقريطس فيلسوف الذرة ، ص٢٤٢ .
(٣٠)البير ريفو ، الفلسفة اليونانية اصولها وتطورها ،ترجمة د.عبد الحليم محمود،ابو بكر زكري،دار العروبة ،القاهرة ١٩٥٨.، ص٩٤ .
(٣١)ماكوفلسكي ،الكسندر: تاريخ علم المنطق ، نقله إلى العربية نديم علاء الدين ،إبراهيم فتحي ،ط١،دار الفارابي بيروت–لبنان ١٩٨٧.ص٥٩ .
(٣٢) شارل، فرنر: الفلسفة اليونانية، ترجمة تيسير شيخ الأرض، دار الأنوار، بيروت، ط١، ١٩٦٨م. ص٢٨. كذا، كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٤٠. كذا، ابراهيم، عبد العال عبد الرحمن عبد العال: الإنسان فلاسفة اليونان في العصر الهلليني، ص٦٦. غالب، مصطفى: أبقراط، منشورات دار الهلال، ١٩٨٧. ص٩٨.
(٣٣)جيجن، أولف : المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية، ص٣٦٦. كذا، كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٤١.
(٣٤) السيد، نفادي : الضرورة والاحتمال بين الفلسفة والعلم، ص٢٤. كذا، عبد المعطي، علي: ديمقريطس، ص٢١.
(٣٥)عبد الرحمن بدوي ،ربيع الفكر اليوناني ، ط٤، ص١٦١ .كذا (٣٥)د.علي سامي النشار واخرون ، ديموقريطس فيلسوف الذرة ، ص٤٠٩
(٣٦) أرسطو طاليس : كتاب النفس، ترجمة الأهواني، ص١٤. كذا، سانتلانا، دافيد: المذاهب اليونانية في

العالم الإسلامي،، تحقيق محمد جلال شرق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م. ص٤٨. وكذا، النجم، محمد حسين: فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم واثرها عند اليونان، ص١٣٧. بدوي : أرسطو عند العرب،، دراسة ونصوص غير منشورة، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٧م .

ص٤. كذا، نيتشه: الفلسفة الأغريقية في العصر الماساوي، ص٨٢.

(٣٧)صالح ، مدني : ابن طفيل قضايا ومواقف ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م، ص٢٧.

(٣٨)قاسم ، محمود : المنطق الحديث ومناهج البحث ، ط٥ ، دار المعارف مصر ١٩٦٧م ، ص١٣.

(٣٩) إمام، إمام فتاح: فلسفة الأخلاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بدون .ص٦٧، كذا، شارل، فرنر: الفلسفة اليونانية، ص٥٣–٥٤. كذا، كرم، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٤٧. كذا، سانتلانا، ديفيد: المذاهب اليونانية في العالم الإسلامي، ص٤٠.

(٤٠)الأهواني، أحمد فؤاد: فجر الفلسفة اليونانية، ص٢٦١، كذا، أمين، أحمد وزكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، ص١٠٠. كذا، فخري، ماجد: تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس الى أفلوطينوبرقليس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، آذار، ١٩٩١، ص٥٦.

(٤١)افلاطون ، بروتاجوراس ، ترجمها للانكليزية ، بنيامين جويت ، ترجمة ودراسة محمد كمال الدين علي يوسف ، راجعها د. محمد صقر خفاجة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧ ، الدراسة ، ص٢٤ . متي ، كريم : الفلسفة اليونانية ،، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م. ص١٢٣

(٤٢)ستيس ،ولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ،، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٧مص١٣٢. امام عبد الفتاح امام، المنهج الجدلي عند هيجل،ط٢،دار التنوير للطباعة والنشر ١٩٨٢، ص٥٣

(٤٣)ينظر عبد المجيد عبد الرحيم ،مدخل الى الفلسفة بنظرة اجتماعية ، ،ط١،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٦.،ص١٩٢

(٤٤)أفلاطون ، الجمهورية ، ترجمة ودراسة د. فؤاد زكريا ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ، ص ٤٦٠

(٤٥)افلاطون،الجمهورية ،دراسة وترجمة،د.فؤاد زكريا ،المقدمة ،ص٨٠.كذا امين،احمد وزكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية،ط٧،ص١٠٧.

(٤٦)النقيب،حسين علي ناصر : الجزئي والكلي بين افلاطون وارسطو ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب– جامعة بغداد ١٩٩٥.ص٩٢–٩٣.

(٤٧) ابو ريان،محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي ،ج١،ص١٤١.

(٤٨)فخري، ماجد: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٨١،كذ، برهييه، أميل : تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة جورج طربيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٩٨٧، ص١٤٨. التكريتي، ناجي: الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام،، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٨م . ص٤٤ ،كذا ، غيث، جيروم : أفلاطون، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠مص١١٧–١١٨

(٤٩) بدوي، عبد الرحمن : أرسطو، ص٦٣. كذا،

DMITRI MILO, RONALD : ARTSTOTLE ON PRACTICAL KNOWLEDGE AND WEAKNESS OF WILL1966, Mouton & Co. The HAGUE. PARIS.. Cit, P.23.

(٥٠)جيجن، أولف: المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية، ،ترجمة وتعليق عزة قرني، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧٦

ص٢٠٣–٢٠٤. أيضاً، جديدي، محمد : الفلسفة الأغريقية، ص٣٠١. ARISTOTLE : THE NICOMACHAN ETHICS, A COMMENTARY BY THE LATE, H. H. JOACHIM, Op. Cit, P.181. بدوي، عبد الرحمن : أرسطو، ص٢٤٨. كذا، أرسطو عند العرب ،ص٩٣.

(٥١) ARISTOTLE : THE NICOMACHAN ETHICS, A COMMENTARY BY THE LATE, , H. H. JOACHIM, EDITED BY D.A. REES, OXFORD AT THE CKARENDON, PRESS, REPRINTED BY LATIMER, TREND & CO. LTO, 1962. Cit, P.181. بدوي، عبد الرحمن : أرسطو، ص٢٤٨. كذا، أرسطو عند العرب، ص٩٣.

(٥٢) نادر، البير نصري، الفلسفة العامة الميتافيزيقا، مكتبة الأنجلو المصرية. بدون تاريخص٣٩.
(٥٣) كامل، ماهر وعبد المجيد عبد الرحيم: مبادئ الأخلاق، دار الطباعة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٩٥٨، ص١٠٢.
(٥٤) أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج١، ص١٨٥. كذا جديدي، محمد : الفلسفة الأغريقية، مطابع الدار العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م . ص٢٦٩.
RUNCIMAN W.G: PLAIO'S LATER EPISTEMOLOGY. AT THE UNIVERSITY 1962. PUBULSHED BY THE SYNDOCS OF THE CAMBREDGE INVERSITY.. Cit, P.55.
(٥٥) نادر، البير نصري، الفلسفة العامة الميتافيزيقا، مكتبة الأنجلو المصرية. بدون تاريخ ص٣٩.
(56)ARISTOTLE : THE NICOMACHAN ETHICS, A COMMENTARY BY THE LATE, , H. H. JOACHIM, EDITED BY D.A. REES, OXFORD AT THE CKARENDON, PRESS, REPRINTED BY LATIMER, TREND & CO. LTO, 1962. Cit, P.181. : بدوي، عبد الرحمن أرسطو، ص٢٤٨. كذا، أرسطو عند العرب، ص٩٣.
(٥٧) بدوي، عبد الرحمن : أرسطو، ص٦٣. كذا،
DMITRI MILO, RONALD : ARTSTOTLE ON PRACTICAL KNOWLEDGE AND WEAKNESS OF WILL1966, Mouton & Co. The HAGUE. PARIS.. Cit, P.23.
(٥٨)جيجن، أولف: المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية، ،ترجمة وتعليق عزة قرني، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧٦ص٢٠٣-٢٠٤. أيضاً، جديدي، محمد : الفلسفة الأغريقية، ص٣٠١. ARISTOTLE : THE NICOMACHAN ETHICS, A COMMENTARY BY THE LATE, H. H. JOACHIM, Op. Cit, P.181. بدوي، عبد الرحمن : أرسطو، ص٢٤٨. كذا، أرسطو عند العرب، ص٩٣.
(٥٩) خليل، ياسين: مقدمة في علم المنطق، مطبعة جامعة بغداد ١٩٧٩.ص٢٢.

المصادر والمراجع

ابو ريان ،محمد علي ، تاريخ الفكر الفلسفي ، ط٢، ج١، الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلاطون ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥.

أرسطو طاليس : كتاب النفس، ترجمة الأهواني، الأهواني راجعه على اليونانية، الأب جورج شحاته قنواتي، ط١، ١٩٤٦م .

أفلاطون ، الجمهورية ، ترجمة ودراسة د. فؤاد زكريا ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤

افلاطون ، بروتاجوراس ، ترجمها للانكليزية ، بنيامين جويت ، ترجمة ودراسة محمد كمال الدين علي يوسف ، راجعها د. محمد صقر خفاجة ، دارالكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧.

امام عبد الفتاح امام، المنهج الجدلي عند هيجل،ط٢،دار التنوير للطباعة والنشر ١٩٨٢.

إمام، إمام فتاح: فلسفة الأخلاق دار الثقافة للنشر والتوزيع، بدون .

امين،احمد وزكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية،ط٧. مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٩م .

الأهواني .احمد فؤاد:احمد ،فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م ..

بدوي : أرسطو عند العرب ، دراسة ونصوص غير منشورة، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٧م .

بدوي ، عبد الرحمن : ربيع الفكر اليوناني ، ط٤ ، ملتزم النشر والطبع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٩.

برهييه، أميل : تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة جورج طربيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٩٨٧.

البير ، ريفو ، الفلسفة اليونانية اصولها وتطورها ،ترجمة د.عبد الحليم محمود،ابو بكر زكري،دار العروبة ،القاهرة ١٩٥٨.

التكريتي، ناجي: الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام،، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٨م .

جديدي، محمد : الفلسفة الأغريقية. ، مطابع الدار العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م .

جيجن، أولف: المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية،ترجمة وتعليق عزة قرني، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧٦
خليل، ياسين: مقدمة في علم المنطق ،مطبعة جامعة بغداد ١٩٧٩.
ديفيز، بول، وجون جريبين: أسطورة المادة (صورة المادة في الفيزياء الحديثة، ترجمة، علي يوسف علي ، بدون تاريخ، كتاب على قرص من مكتبة قسم الفلسفة الالكترونية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
ديمقريطس، حياته ومؤلفاته وفلسفته ترجمة علي عبد المعطي محمد ومراجعة علي سامي النشار (بدون معلومات) .
سارتون ، جورج : تاريخ العلم ، ج١ ط٣،بأشراف د.ابراهيم بيومي مدكور واخرون ،ترجمة د.محمد خلف الله واخرون ،دار المعارف بمصر ١٩٧٦.
سانتلانا، دافيد: المذاهب اليونانية في العالم الإسلامي، تحقيق محمد جلال شرق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

ستيس ، ولتر تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م
شارل، فرنر: الفلسفة اليونانية، ترجمة تيسير شيخ الأرض، دار الأنوار، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
صالح ، مدني : ابن طفيل قضايا ومواقف ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م
عبد الرحيم ، عبد المجيد : مدخل الى الفلسفة بنظرة اجتماعية ، ،ط١،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٦.
غالب، مصطفى: أبقراط، ، منشورات دار الهلال، ١٩٨٧.
غيث، جيروم : أفلاطون، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠م
فخري، ماجد: تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس الى أفلوطينوبرقليس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، آذار، ١٩٩١.
فرحان ، محمد جلوب : تحليل ارسطو للعلم البرهاني ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣.
قاسم ، محمود : المنطق الحديث ومناهج البحث ، ط٥ ، دار المعارف مصر ١٩٦٧م.
قرني، عزة: الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون، جامعة الكويت، ١٩٩٣م.
كامل، ماهر وعبد المجيد عبد الرحيم: مبادئ الأخلاق، دار الطباعة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٩٥٨.
كرم ،يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية، دار القلم، بيروت، بدون تاريخ.
ماكوفلسكي ،الكسندر : تاريخ علم المنطق. ،نقله إلى العربية نديم علاء الدين ،إبراهيم فتحي ،ط١،دار الفارابي بيروت–لبنان ١٩٨٧.
متي ، كريم : الفلسفة اليونانية ، ، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م.
مطر ، اميرة حلمي :الفلسفة عند اليونان ،ط٢،دار الثقافة للنشر والتوزيع،المطبعة العربية الحديثة القاهرة ١٩٦٨.
ميخائيل ،صالح ، فلسفة قدماء اليونان الميتافيزيقية والأدبية والسياسية والاجتماعية مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٥٩م.
نادر، البير نصري، الفلسفة العامة الميتافيزيقا الفلسفة العامة أو الميتافيزيقا، مكتبة الأنجلو المصرية. بدون تاريخ
النجم ،محمد حسين ،فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم واثرها عند اليونان ، ، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٣م .
النجم، محمد حسين: السوفسطائية في الفكر اليوناني، اليوناني اطروحتها ونقدها ، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.
النشار ، علي سامي واخرون : ديموقريطس،فيلسوف الذرة واثره في الفكر الفلسفي حتى عصورنا الحديثة ،ط١،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر الإسكندرية ١٩٧٢.
النشار ،علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان ،ط١،منشاة المعارف بالاسكندرية ١٩٦٤،
النشار، علي سامي : الفلاسفة الذريون وابيقور، ترجمة محمد عبودي إبراهيم، مراجعة علي سامي النشار (بدون معلومات)

النشار، علي سامي وعبودي إبراهيم: الفلاسفة الذريون وأبيقور، مراجعة علي سامي النشار (بدون معلومات) .
النشار، مصطفى: تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي (السابقون على السوفطائين)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج١، ١٩٩٨م .
نفادي ، السيد: ، الضرورة والاحتمال بين الفلسفة والعلم، دار التنوير، ٢٠٠٩م.
نيتشه: الفلسفة الأغريقية في العصر الماساويالأغريقي، تعريب سهيل القش، تقديم ميشال فوكو، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٣م.
ياسين خليل : منطق البحث العلمي ،ط١. (ج٢ نظرية العلم)،،ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٩٧٤.

الرسائل والاطاريح

ابراهيم، عبد العال عبد الرحمن عبد العال: الإنسان فلاسفة اليونان في العصر الهلليني ، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب قسم الفلسفة، إشراف: علي حنفي محمود، محمد فتحي عبد الله، ١٩٩٩م.
النقيب،حسين علي ناصر : الجزئي والكلي بين افلاطون وارسطو ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب–جامعة بغداد ١٩٩٥.

المصادر الاجنبية

ARISTOTLE:THE NICOMACHAN ETHICS, A COMMENTARY BY THE LATE, H. H. JOACHIM, EDITED BY D.A. REES, OXFORD AT THE CKARENDON, PRESS, REPRINTED BY LATIMER, TREND & CO. LTO, 1962.
DMITRI MILO, RONALD:ARTSTOTLE ON PRACTICAL KNOWLEDGE AND WEAKNESS OF WILL, 1966, Mouton & Co. The HAGUE. PARIS.
O. F. M, TGNATUS BRADY :AHISTORY of Ancient philosophy. THE BRUCE PWBLISHING COMPANY MILWAUKEE. ArchiepiscopusMilwauchiesis Die 25 Februari, 1959. Made in the united states of AMERICA.
RUNCIMAN W. G. :PLATO'S LATER EPISTEMOLOGY AT THE UNIVERSITY 1962. PUBULSHED BY THE SYNDOCS OF THE CAMBREDGE INVERSITY.